الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٤٠	الخميس ٢٣ آب ١٩٥٦	٤

كلمتنا

الاستعداد الدائم

تأميم قناة السويس لا يزال حديث الصحف العالمية ولاتزال نتائج هذه الخطوة تبحث وتدرس في الدوائر السياسية في كل مكان .

هذه الخطوة انزلت بالاستعمار ضربة تتضح مع الايام شدتها وهي تكشف لنا ولاعدائنا اية امكانيات ضخمة نملكها في ميدان الصراع الدولي وفي اهمية الدور الذى يمكن لشعبنا ان يلعبه في تقرير المصير الانساني .

ان نقمة الغرب ليست كلها ناتجة عن فقدان اسهم الشركة المؤممة او ضياع هيبة دوله الاستعمارية ، بل انها ناتجة ، الى حد بعيد ، عن فزع الغرب الشديد من ان يؤدي اجراء تأميم القناة الى خطوات عربية اخرى تعيد لنا حقوقنا في نفطنا المغتصب ، او ان تتطور معركتنا التحررية ضد الاستعمار فنعمد الى اعاقة مرور سفنه او منعها كلية وخاصة ما كان منها ناقلاً للنفط ، وعلى اي حال فان توقف نفطنا يعني توقف صناعة اوروبا الغربية واصابة

(البقية على الصفحة ٢)

وحدة النضال العربي

تجسدت يوم الخميس الفائت وحدة النضال العربي في كل فرد من ابناء الامة : من النازح . . . الى العامل . . من الطالب . . . الى التاجر . . . كلهم خرجوا في جموع زاخرة تؤيد مصر في نضالها . . . وتؤيد الجزائر وجنوب الجزيرة . . . وتطالب بالتعبئة العامة وتأميم النفط . . .

لقد عرف الشعب الطريق الصحيح ، طريق وحدة النضال العربي وسار فيها . . . ولن يقف . . وسيحطم في طريقه صنائع الاستعمار والمتخاذلين من الحكام . !!

لقد صمم الشعب ، وسار قدماً الى الامام . . . وسيسير دائماً حتى يصل الى مطلع النور . . . مطلع الحياة الحرة الكريمة . . . حياة الوحدة والتحرر والثأر .

كلمتنا

اقتصادها بشلل خطير وتعطل مواصلات فرنسا وخسارة الانكليز لاكثر من نصف مليار دولار في السنة وبطالة اربعة ملايين عامل في بريطانيا وحدها . وهذا هو ما عناه انطوني ايدن عندما خاطب الشعب البريطاني بقوله : « ان تأميم القناة يعرض صناعاتنا لخطر كبير ويؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة في كل بيت بريطاني ، ومعنى ذلك تعرض كل اسرة بريطانية لخطر الفقر والاملاق » .

هذا ما ستؤدي اليه معركتنا مع الاستعمار ، وهذا معناه ان تأميم القناة قد اصاب موضعاً حساساً من كيان الاستعمار ، ومع ذلك كله فقد مضت اربعة اسابيع على استعادتنا للقناة والغرب لا يزال يتخبط ويتردد في تحديد موقفه النهائي ، وفي هذا ما يدعو للتساؤل ..

ان معرفتنا اسباب تردد الاستعمار تساعدنا على اعداد افضل لمعاركنا القادمة مع اعدائنا ، فما هي هذه الاسباب ؟

● ان السبب الاساسي في تلكؤ الغرب في تنفيذ وعيده باستخدام القوة ضدنا يعود لصلابة الموقف الشعبي الذي لم يتأثر بحملات التهديد والتهويش ، فقد اظهر الشعب العربي كله تصميماً عنيداً على سحق مؤامرات الاستعمار وعزماً صلباً على خوض معركة لن تنتهي الا بزوال قوى الشر والعدوان ان فكر المستعمرون بغزو مصر . ولقد تجلى هذا التصميم والعزم بأروع ما يكون يوم افتتاح مؤتمر لندن بالذات ، يوم اضربت مدن الوطن العربي وقراه اضراباً لم يشهد تاريخنا له مثيلا .

ان هذا الاجماع الشعبي قد اشعر اعداءنا بضخامة المعركة القادمة وافهمهم اي مصير ينتظر شركاتهم ومؤسساتهم المنتشرة في ارضنا ، وجعل اخلص اعوانهم يعلنون تأييدهم لموقف الشعب ... كل ذلك فرض على الغرب عدم الاقدام على مغامرة لا تعرف نتائجها .

● لم تصب خطوة التأميم كل المصالح الاستعمارية بشكل مباشر ، بل وقع اثرها الشديد على مصالح بريطانيا وفرنسا دون مصالح الاستعمار الاميركي .. هذا التفاوت في اثر الاجراء زاد في حدة التناقضات الحالية في مصالح الاستعمار وخاصة بين شركات النفط وأدى الى تعسر الاتفاق على خطة استعمارية موحدة ازاء العرب .. ويضاف الى ذلك الوضع الداخلي الخاص في اميركا بمناسبة انتخابات الرئاسة ورغبة المتنافسين تجنب دخول حرب لا تعرف نتائجها ، وفي هذا استجابة لرغبة الفرد الاميركي الذي لم ينس بعد رهبة الحرب الكورية ..

● لعبت الدول الصديقة للعرب دوراً هاماً في تخفيف حدة الموقف الاستعماري ، وقد تجلى ذلك في تأييد الهند والسوفييت واندونوسيا واليونان لنا في هذه المعركة التي نخوضها ضد الاستعمار .

البقية على الصفحة الرابعة

في طريق الوحـدة :

اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن

ان مشروع الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن الذي اعلن في الاسبوع الماضي يشكل خطوة ايجابية في طريق الوحدة ، والاتفاقية هذه وان كانت غير مكتملة الا ان لها حسنات وميزات لا يسعنا الا ابرازها فيما يلي :

- ان اسس الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن تقوم على قاعدة الشمول في كافـة النواحي الاقتصادية والحياتية في البلدين دون تمييز بين المواطنين ، حيث ضمنت لهم حريـة انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال ، وحرية العمل والاقامة وممارسة اي نشاط اقتصادي ، وحق التملك وحرية انتقال البضائع والمنتجات ، وحرية النقل والوساطة (ترانزيت) وفق سياسة موحدة لاستعمال وسائل النقل هذه واستعمال المطارات والموانيء .
- توحيد النقد والسياسة النقـدية ووضع قوانين وقواعد مشتركة تتعلق بالقطع والتسليف والادارة ، وايجاد مصرف مركزي مشترك لاصدار النقد .
- جعل البلدين منطقـة واحدة للجمارك والضرائب ، تخضع لتشريع وادارة موحدين وتعريفات ورسوم واحدة .
- توحيد سياسة الاستيراد والتصدير وتوحيد ادارتها .
- تنسيق السياسة الزراعيـة والصناعيـة والتجارية الداخلية والخارجية بصورة تجعل اقتصاد البلدين متكاملا يؤمن استثمار مواردهما على افضل وجه .
- توحيـد التشريع الاقتصادي وقوانين الشركات وتوحيد تشريع العمل .
- توحيـد قوانين الضرائب والرسوم (من جمركية وبلدية . . .) وتوحيد اداراتي الاقتصاد والاحصاء الاقتصادي
- انشاء مجلس اقتصادي مشترك ، واعطائه كافة الصلاحيات فيما خص النواحي الاداريـة والتنظيمية (لكن صلاحيات هـذا المجلس مبتورة وطريقة اتخاذ المقررات فيه غير عملية ، وسنتكلم عنها في القسم المقبل) .
- تمتع المجلس الاقتصادي بالاستقلال المـالي والاداري حيث يؤلف وحدة خاصة بموازنتها واجهزتهـا ، وادخال الواردات المشتركة من العائدات الجمركية والرسوم .. ضمن ميزانية المجلس ، وتقسم الارباح صافيـة بين البلدين . وهكذا نرى ان معاملات المجلس الاقتصادي المالية والادارية لا تخضع للطرق الاداريـة الداخليـة وفق قوانين كل من الدولتين ، فيتحرر المجلس من هذا الروتين الذي يأخـذ وقتاً طويلا للتصديق على المعاملات .
- اطلاق حرية التصدير بدون اجازة الا ما يمنع المجلس تصديره . والسماح بالاستيراد بناء لاجازات مسبقة وضمن الحدود اللازمة لتنمية الزراعة والصناعة .

وكالة الغوث تحاول القضاء على الكشاف العربي الفلسطيني

هي نفسها وكالة الغوث الدولية التي عرفناها منذ ثمانية اعوام .. منظمة الدس والتآمر للغدر والخيانة .. عرفناها ولا نزال سلاح المستعمرين للقضاء على عرب فلسطين .. عرفناها بمحاولاتها الفاشلة لفرض الصلح البغيض، وارغام النازحين على قبول التعويضات لينسوا ديارهم واملاكهم .. عرفناها تحيك المؤامرة تلو المؤامرة لارغام النازحين على القبول بالاسكان .. عرفناها قوة من قوى الغدر والخيانة الاستعمارية تحاول التفرقة بين صفوف النازحين .

وها هي اليوم تعود كعادتها لبث سموم التفرقة القتالة .. وهي لا تتورع عن الاتصال باذنابها الخونة، وقد شوهت انفسهم الاطماع الخبيثة فسخرتهم لما تريد وتبتغي .. ساءها ان ترى جموع الشباب العربي في المخيمات يعي حقيقته .. وآلمها ان تحس بوثبة التحرر والثأر تتأجج في صدور ابناء النكبة .. آلمها ان ترى كتائب الثأر تنتظم في صفوف حركة كشفية هدفها ابعد من الخيمة والتشرد وديدنها العمل القومي من اجل استرداد الكرامة العربية المهدورة .

وبدأت وكالة الغوث تتصل بمارقيها للدس والتحطيم .. فوجهت جهودها نحو مخيم برج البراجنة في بيروت حيث انطلق الكشاف العربي الفلسطيني يعمل لاهداف ارضه السليب . اتصلت بعملائها ليقوموا بدور الاتصال ببعض اعضاء الكشاف من زبانية الوكالة لتفريق الصفوف والقضاء على النشاط الكشفي .. ولكن يقظة الشباب النازح أبت الا ان تكشف هذه المؤامرة التي كانت تهدف ابادة الكشاف .. وكان ان ظهر المتآمرون من بين صفوف الحركة الكشفية .. وقد اعلن بطردهم احباط مؤامرة الوكالة والضرب بيد من حديد على اوليائها واذنابها ..

لقد اعلن النازحون في كل مكان انهم لن يسكتوا عن مثل هذه المؤامرات فهم من وراء هذه الخيمة بالذات سيحطمون كل مؤامرة تحاول القضاء على حياتهم وتشل من امكانياتهم ولن يسمحوا بعد اليوم لوكالة او منظمة او هيئة سياسة او دولية ان تقف في طريقهم نحو وحدتهم وتحررهم وثأرهم .

« بقية الاستعداد الدائم »

ولكن هل يعني تردد الاستعمار خلال الاسابيع الاخيرة ان خطره قد زال ؟

ان اخطر ما يهددنا الآن هو هذا الشعور المطمئن، فالواجب يحتم علينا اليقظة والحذر والاستعداد لمواجهة تدابير الاستعمار الغادرة خاصة وان معركة القناة ليست الا معركة واحدة في المرحلة التحررية التي نمر بها الآن .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

قسم الشعب

اقــدم فشعبك مارد جبار — لا سلطة تثنيه ، لا استعمار
اقـدم واشعل في الصدور حمية — انا لها حر القنا والسمار
اقدم فخلفك لو ترى قوميـة — في العالمين لصوتهـا تـزآر
اقدم فأمــة يعرب في ثورة — حمراء يعلوهـا لظى واوار
اقدم وأمم يا جمال فاننـــا — في ارضنـا وبلادنا احرار
في كل صقع للعروبة مصنع — للثـــار يسحق دونه الاشرار
وبكل شبر للشهادة موئل — وبكل قبر معبد ومــزار
وبكل قلب ثورة عربيــة — حمراء تخشى نارها الفجار
فالعرب كلهم جنود قناتنـــا — وغداً ستبذل دونها الاعمار
يا غرب فلتعلم بـأنا امــة — لا تستباح وشـعبنا كرار
يا غرب دون قناتنـــا ارواحنا — ودماؤنـــا لفدائها انهار
لـن يستباح العرب في ثوراتهم — لا الهول يرهبهم ولا الاخطار
وغداً نذيقك من مرارة بأسنا — كأساً فيغسل ذلنـا والعار
وغداً سنروي ارضنـا بدمائكم — فالعرب سيل جارف هـدار
العرب بحر هائج متــلاطم — قـد سيرته الريح والاعصار
سيظل يهدد جارفاً ارواحكم — غضبـــان حتى تستعاد ديار
وعلى رباها سوف يشدو مدفـ — ـــع نغماته فكأنه الاطيار
وستنبت الارض البليلة بالدما — ازهار عز حبذا الازهــار
وسيكتب التاريخ وثبة يعرب — بدمائنا اذ تكتب الاسفار
ماذا نرى بعد القتـــال فاننا — للقدس نهنوا والفراق دمار
هذي فلسطين اسيرة عصبــة — من مارقين وجمعهم غـدار
فالنفس في شوق الى تحريرهـــا — ونفوسهم رطب لنـــا وثمار
في وقعــة شهداؤنا اتونهـــا — والنصر فيها عزة وفخـــار
لكم في ثورة عربيــة — هي كعبة للحرب حين تزار
انوارها صيحات مــدفع يعرب — والثــأر فيها مطلب وشعار
جرتم علينـــا في زمان غابر — واليوم تمحى منكم الآثار
فالشعب اقسم لن يحط سلاحه — وشعاره عبر الزمان الثــار

الاستعمار واشكاله في المغرب العربي

نضال الشعب العربي في ليبيا ضد الاستعمار التركي والايطالي

اخذ الاستعمار الغربي يكشف عن اوجه عديدة .. وكان هـذا الاستعمار يستند في وجوده واستمراره في فترات متكاملة من الزمن الى القوة والبطش والجبروت .. منطقه منطق السيد العبد .. منطق السلاح والرهبة .

« والثأر » تحاول في هـذه الدراسة التي تقدمها متتالية الاقسام ان تبرز للشعب العربي ، وللطليعة العربية شكلاً ونوعاً واحـداً من اشكال وانواع الاستعمار الذي يكبل اجزاء عديدة من وطننا – المغرب العربي – ليبيا – تونس – الجزائر – ومراكش .

وسيبدأ هذا القسم بليبيا العربية ذات الكفاح العميق » والحركات الشعبية الجذرية ، والماضي المشرق الوضاء . والتضحية الضخمة في سبيل قوميتها الاصيلة ، وتوكيداً لذاتيتها العربية ، وتحقيقاً لحريتها .

لنعد الى سنين قليلة مضت .. ولنقلب بعض صفحات التاريخ .. تاريخنا نحن مع الاستعمار الغربي ، لنجد فلسفة الاستعمار تنتقـل شيئاً فشيئاً من الكتب المدرسية والمطالعة والجرائد والمجلات وحتى الاذاعات لتستقر وتتأصل في ذهنه .. وبالتالي في اعماق شعوره .

هـذه الفلسفة الاستعمارية ذات جوانب عديدة ، واشكال متنوعة ، ووجوه شتى ، ولكن الالمام بها ، وفهمها ، ليس عسيراً ، ولا هو بالامر الشاق ، اذا علمنا اصولها ، وخصائصها المميزة ، وعناصر ذاتها ، ومدى ما ترمي اليه ، باعتبارها فلسفة وحركة واسعة النطاق ، كانت تربط مصير الامة العربية ، وقوى الشعب ، وتحرره ، ووحدته ، وثأره في قوتها ، وفي مرونتها ، وفي تنوع اشكالها .

وهذه الفلسفة تتلخص في : « اقتنـاع الاستعمار بأن الله اختـاره لتبشير ونشر المدنية بين سائر الامم .. » وقد قدر لهـذه العقيدة ان تنمو وتتعمق في نفوس الاستعماريين ، وساعد على نموها وتأصلها ما اصاب الاستعمار من نجاح ، وما احرزه من انتصارات ، وما اعقب ذلك من ازدهـار اقتصاده ، وتضخم ثرواته .

والآن لنرجع الى عام ١٨٣٥ تاريخ عودة الاستعمار التركي للمرة الثانية لاحتلال ليبيـا ، فقد بلغت المقاومة الشعبية المسلحة اوج قوتها وعظمتها ، وكان ذلك العام اشبه بنقطة التحول في نفسية الشعب العربي في ليبيـا ، فمنذ ذلك التاريخ ومقاومـة الشعب تنمو وتتضخم ، وسقط في ميادين الكفاح مئات ومئات من شهداء الامة العربية ذوداً ودفاعاً عن مقدسات ارض ليبيا العربية . وصورة هذا النضال الابي ضد وحشية المستعمرين الاتراك الغزاة معروفة مشهورة لمن يجبين الاستعمار التركي بالخزي والعار ويجبه بكل عار .

(يتبع)

ماذا ينتظر العرب ؟؟؟

تأميم النفط العربي قضاء تام على بريطانيا وفرنسا

في هذه الفترة العصيبة من تاريخ امتنا نلتفت حولنا باحثين ومنقبين عن كل ذرة من امكانياتنا يمكن ان نعدها للمعركة الحاسمة مع الاعداء ... فنجد ان النفط العربي من امضى واقوى الاسلحة واشدها وقعاً على الغرب ...

ولقد جاء في مقال نشرته مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر بتاريخ ١٣ آب الجاري ما يلي :

« ان الخطوة التي سيقوم بها العرب بعد تأميم شركة القناة هي تأميم شركات النفط .. وبهذا ينقطع البترول عن اوروبا الغربية ، العصب الحساس في الانتاج الصناعي الاوروبي.. ويعني هذا توقف الصناعة الاوروبية عن الانتاج، وتدهور اقتصاد اوروبا الغربية.

وتقول المجلة نقلا عن رئيس شركة السوكوني للزيت : « لا يمكن استبدال البترول بالطاقة الذرية في ميادين الانتاج المختلفة ، وفي تسيير الآلات والسيارات المدنية والحربية ، اذ ان استعمال هذه الطاقة الذرية في عام ١٩٥٧ لن يزيد عن ٠٫٧ ٪ من جملة الطاقة المنتجة. وستفقد اوروبا كل المغانم التي ستجنيها من مساعدات امريكا البالغة الوف الملايين من الدولارات في ليلة واحدة . »

ويقول ايدن : « ان خسارة البترول العربي تعني انخفاض مستوى معيشة الفرد البريطاني وهبوط دخله ، بل تعني انتشار الجوع !! »

« انها تعني توقف ٤ ملايين عامل عن العمل في اول ستة اشهر ، ونقصاً في دخل بريطانيا يبلغ ٦٠٠ مليون دولار في السنة الاولى ، وفقدانها ٧٠٠٠ مليون دولار في منشآت الزيت في الوطن العربي ، ولن تتمكن البحرية البريطانية من حماية القناة الانجليزية الا بصعوبة هائلة ، وتشل اعمال السلاح الجوي البريطاني ، ويزود الجيش بالبترول بالاعاشة والمستهلك المدني باعاشة شديدة التقنين . »

« اما فرنسا فيعني التأميم لها ان يباع البترول للمستهلكين بزجاجات مختومة او ان تسير السيارات على الكحول المستخرج من الشمندر او ان تسير على احراق الخشب في مواقد !! او ان تتوقف الى الابد، كما تتوقف القطارات الحديدية عن الحركة ، وتخزن ١٥٠٫٠٠٠ جرارة زراعية في المستودعات ، وتشل الصناعة كليا ويتجمد الانتاج . »

ثم تقول المجلة : «لقد اجابت بريطانيا على السؤال: ماذا تعملين لو امم البترول؟ اجابت: الحرب . » نعم .. الحرب !!! هكذا تقولينها بصفاقة ولؤم يا بريطانيا .. نعم الحرب . فلا بد منها للخلاص من وجهك الهرم ايتها المستعمرة المهترئة .. فالركب العربي انطلق بالزحف المقدس .. نحو يوم التحرر .. يوم سحق الطغاة والمستعمرين ...

مهرجانات شعبية رائعة للنازحين في الاردن

اقام النازحون العرب في مخيم الحسين بعمان مهرجاناً شعبياً في تمام الثالثة من بعد ظهر الخميس ١٦ / ٨ تكلم فيه اثنان من شباب المخيم. وقد تعرضا في خطبتهما للاستعمار وأيدا مصر في خطوتها الجريئة بتأميم القناة، واوضحا كيف خلق الاستعمار دولة اليهود، واكدا ان لا حل لمشاكل العرب الا بتحقيق الوحدة العربية التي ستحطم الاستعمار واليهود وعناصر الفساد.

وبعد انتهاء المهرجان انتظموا في مظاهرة وطنية وكانوا يحملون لافتات كتب عليها:
— النازحون العرب في مخيم الحسين يعتبرون معركة القناة معركة القومية العربية ضد الاستعمار — الوحدة العربية هي سبيلنا لانقاذ فلسطين — حماية القناة في وحدة نضال العرب — عاشت الوحدة العربية — عاش نضال الشعب العربي.

وطالب المتظاهرون بأعلان التعبئة العامة وتجنيدهم لمعركة الثأر. وقد رددوا هذه الهتافات: الشعب العربي في الاردن يُسقط مؤتمر لندن — لا سلام ولا عهود قبل الثأر من اليهود — عروبتنا يا احرار بدها تحطم الاستعمار.

واتخذ النازحون هذه القرارات وذلك لرفعها الى المسؤولين العرب ومن يعنيهم الامر:

١ — تأييد مصر بتأميم قناة السويس ومقاطعة الدول التي تعتدي على مصر اقتصادياً وسياسياً وثقافياً.

٢ — تصميم النازحين على الاحتفاظ بعروبة فلسطين وتجنيدهم لمعركة الثأر من اعدائنا اليهود.

٣ — تأييد الجزائر في نضالها ضد فرنسا، والاجزاء العربية في كفاحها ضد الاستعمار البريطاني.

٤ — استنكار عقد مؤتمر لندن لانه تدخل سافر في شؤون العرب الخاصة.

٥ — تأييد العمل لتحقيق الوحدة العربية الكاملة والتحرر من الاستعمار والاستغلال واسترداد المسلوب من اجزاء الوطن العربي.

٦ — استعداد النازحين الفلسطينيين للانخراط في جيش التحرير العربي.

٧ — مطالبة السعودية والعراق والكويت بتأميم البترول العربي.

٨ — مطالبة العراق الانسحاب من حلف بغداد الاستعماري والسير في القافلة العربية.

٩ — مطالبة السعودية بالغاء معاهدة قاعدة الظهران.

١٠ — في حالة قيام حرب بين مصر وبريطانيا نطلب من الحكومة الاردنية الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية وتجميد جميع مصالح المشتركين في العدوان على مصر واعتبار الاردن في حالة حرب مع الدول الاستعمارية.